من الامور الخارجية اولبست منها وهذا معنى وجود النسبة
الخارجية والخبر لابد له من مسند اليه ومسند والاسناد
والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او فى
معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وما
اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر
وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة
قرنت باحدى اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام
والكلام البليغ انما زاد على اصل المراد لفائدة احترز به عن
التطويل على انه لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ
او غيره انه هذا كله ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع ما ذكر
من القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابليه انما هى
من احوال الجملة او المسند اليه او المسند مثل التاكيد
والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب فى هذا المقام
بيان سبب افرادها وجعلها ابوابا برأسها وقد قضى
ذلك فى الشرح تنبيه على تغيير الصدق والكذب الذى
قد سبق اشارة اليه فى قوله مطابقة او لا مطابقة
اختلف القائلون باختصار الخبر فى الصدق والكذب
فى تفسيرهما فقيل صدق الخبر مطابقة اى مطابقة حكمه
للواقع وهو الخارج الذى يكون لنسبة الكلام الخبرى
وكذبه اى كذب الخبر عدمها اى عدم مطابقة للواقع
يعنى ان الشيئين الذين اوقع بينهما نسبة الخبر

فى الخبر لابد وان يكون بينهما نسبة فى الواقع اى مع قطع النظر عما فى
الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة تلك النسبة المفهومة من
من الكلام للنسبة التى فى الخارج بان يكونا ثبوتيتين او سلبيتين
صدق وعدمها بان يكون احديهما ثبوتية والاخرى سلبية كذب
وقيل صدق الخبر مطابقة لاعتقاد المخبر ولو كان ذلك الاعتقال
خطاء غير مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها اى عدم مطابقة لا
عتقاد المخبر ولو كان خطاء فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك
صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد كذب والمراد بالاعتقاد
الحكم الذهنى الجازم او الراجح فيعم العلم والظن وهذا اشكال بخبر
الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يخفى الا انحصا
اللهم الا ان يقال انه كاذب لانا اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم
مطابقة الاعتقاد والكلام فى ان المشكوك خبر او ليس بخبر مذكور
فى الشرح فليطالع ثمة بدليل قوله (ع) اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه (ع) جعلهم كاذبين
فى قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقة لاعتقادهم وان
كان مطابقا للواقع ورد هذا الاستدلال بان المعنى
لكاذبون فى الشهادة وفى ادعائهم المواطاة فالتكذيب
راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق
للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص
الاعتقاد وشهادة ان والام والجملة الاسمية او المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)